

الفصل "ذ" التواجد في المركز أو في الهامش - تأثير الحوار الاجتماعي على النزاعات بين المجموعات

الفكرة

في الفصول السابقة بحثنا في الفرد وقصته الشخصية والآن سننتقل لندقق في الطرق التي تؤثر بها العلاقات الاجتماعية الواسعة على مشاعرنا وعلى مشاعر أبناء المجموعات الأخرى.

في الأسلوب السردي القصصي يعتقدون ان الطريقة التي يعد بها الانسان قصته تتأثر كثيرا من العادات والتقاليد الجلية ومن الشخصيات المسيطرة في المجتمع الذي يحيا به. هذه العادات تسمى "حوار اجتماعي" وهي التي تدعى تعرف ما يعد مقبولا، مرغوبا، جميلا أو بالعكس. مثلا- في القرون السابقة كان مقياس الجمال هو النساء السمينات ولذلك كان حلم كل امرأة احترمت نفسها- ان تسمن. حتى الامور التي تبدو لنا كحقائق أساسية فيزيائية التي يتم التعبير عنها من خلال المناظر الطبيعية مرتبطة بعادات زمنية معينة. مثلا حقيقة أن العدو السريع يتطلب رمي الجسم الى الأمام، هذه نظرة من السنوات الأخيرة، بينما قبل بضع عقود فكروا وتصرفوا على العكس تمام، ركضوا بينما الصدر نحو الأعلى والرأس نحو الخلف.

في الماضي، وحتى اليوم في المجتمعات التقليدية يسيطر حاكم هو الأمر الناهي وذلك بشكل جلي. لكن في العالم العصري تشغل القوة بطريقة خفية بواسطة العادات/والحوار الاجتماعي التي تكون جزءا كبيرا من الشرطة الداخلية الاجتماعية (ما هو ممنوع وما هو مسموح، ما هو مفضل وما هو غير مفضل، ماذا يحتسب وماذا لا يحتسب). ينظر الى الحوار الاجتماعي الذي يكون احيانا خفيا كأمر مفهوم ضمنا ويتم تذويته من قبل أبناء ذلك المجتمع كأنه شيء طبيعي. هذه الرسائل الخفية تصمم تفكيرهم، قيمهم، تصرفهم بدون أن ينتبهوا الى ذلك. كيف يتم تحديد هذه العادات ورأي من هو الذي يقررها؟ من الواضح أنه ليست جميع الآراء أو الأصوات تحظى بان تسمع وأن تترك طابعا على الحوار الاجتماعي المقبول. عادة ما نسمع بشكل أوضح آراء مجموعات مختارة، ذات قوة ومركز اجتماعي حتى لو كانت أقلية من ناحية عددها (البيض في جنوب أفريقيا). آراء هذه المجموعات تدفع عادات المجموعات الأخرى الى الهامش وتحولها الى اقلية من حيث قدرتها على التأثير. جماعة الأغلبية (أصحاب القوة) يعتبرون أمر تحديدهم للعادات الاجتماعية كشيء مفهوم ضمنا وأحيانا لا يعون أبدا، أمر تهيمش، (الدفع نحو الهامش) مجموعات أخرى. بطبيعة الأمر جماعة 'الأقلية' حساسون أكثر لحقيقة كونهم في

الهامش وأن صوتهم يسمع بدرجة أقل. كل واحد منا ينتمي الى مجموعات عديدة (دين, قومية, جنس, سن, قروي/مدني والخ) الأمر الذي يؤدي في كثير من الأحيان أن انسان معين ينتمي في وضع معين الى الاغلبية ولكن في وقت آخر ينتمي الى مجموعة الهامش, وبهذه الطريقة يمكن التعرف بدرجة ما على ما يشعره الفرد عندما يكون على الهامش. الوضع في بلادنا دولة متعددة الثقافات والحضارات, متعددة الأديان, والقوميات اذا جمعنا في الضواحي كل المجموعات الهامشية من تشكل الاغلبية من السكان. لكن الحوار الاجتماعي المسيطر هو لمجموعة الاقلية. في هذا الوضع من الجدير أن تطرح أسئلة حول المسؤولية الاجتماعية: كيف لا ندفع الاغلبية الى الهامش؟ كيف لا نسيء استغلال القوة الموجودة بين يدي المجموعة المسيطرة؟ كيف ننتج تمييزا مصححا يعيد للمجموعات الهامشية صوتها وقوتها؟ كيف نجعل احترامها ومكانها لجميع الأصوات.

- التعرف على مجموعات الغالبية ومجموعة الاقلية في مجتمع متعدد الحضارات.

- تجربة انتماء مجموعات الاقلية أو الاكثرية.

هدف اللقاء:

ورقة مبني اللقاء

المواد:

- أ. (15 دقيقة) شرح الفكرة.
- ب. (20 دقيقة) تمرين عن تجربة الانتماء للمركز و/أو الهامش (اغلبية واكثرية)
1. يقوم المرشد أمام العامة بمقابلة احد المشاركين حول تجارب الانتماء الى مجموعة مفضلة والى مجموعة هامشية وفقا لنموذج الاستمارة التالي.
 2. تجربة الانتماء لمجموعة مفضلة موجودة في المركز
- فكر بالانتماء الى مجموعة تعطيك مكانا مفضلا عن سائر المجموعات.
 - ماذا يعبر عن أفضلية الهوية؟ في العمل, العائلة, في الحياة اليومية, كمواطن والخ.
 - اين ساعدتك هذه الهوية وكيف؟ أين ازعجتك؟
 - أين أنت/ي تشعر/ين بالراحة مع هويتك/ي هذه ولماذا؟
 - أين تشعر/ين بالراحة للتحدث عن هذه الهوية ولماذا؟
 - أين لا تشعر/ين بالراحة للتحدث عن هذه الهوية ولماذا؟

مبني اللقاء:

3. تجربة الانتماء الى مجموعة في الهامش

- فكر بالانتماء لمجموعة موجودة على الهامش في البلاد مقارنة بالمجتمع الكلي.
- أجب على الأسئلة المذكورة أعلاه (2-7) بالنسبة الى المكان في الهامش.
- ت. (30 دقيقة) تمرين في ثلاثيات بالنسبة التواجد في المركز أو الهامش

1. يتم التقسيم الى ثلاثيات سائل مجيب ومردد للصدى.
 2. يقوم السائل باجراء مقابلة مع المجيب وفقا للأسئلة الموجودة في البند ب.
 3. يقوم المصغون/المعلقون بالتطرق الى النقاط التالية:
 - قم بذكر أمور ايجابية أثارت مشاعرك من أقوال السائل.
 - احكي قصة قصيرة تشرح اهمية هذه الأمور بالنسبة لك.
 - انهي بقصة فضولية ومنفتحة للمجيب.
- ث. (15 دقيقة) على العامة

1. كل واحد من المصغين/المعلقين يقوم بالتعليق على مجموعته.
 2. يتم اجراء جلسة تلخيصية عن المجموعات المتواجدة في المركز والمجموعات المتواجدة في الهامش.
 - ج. (5 دقائق) الاختتام كل واحد يقول كلمة تعبر عما اخذه، ماذا أثار مشاعره و/أو ماذا أثار انفعالك من خلال هذا اللقاء.
- قائمة كلمات.

المنتجات:

ملاحظات للارشاد:

عدا عن المحتويات التي تحدثنا عنها في الفكرة لربما تذكر ويجري نقاش عن مواضيع مختلفة من حياة الشباب، مثلا الفروق بين الأولاد والبنات. يجب تشجيع هذه الظاهرة وأن يتم توصيل التجارب الشخصية مع الصورة الشاملة في المجتمع الإسرائيلي.

دروس بيتية

أن يطلب من الطلاب أن يسألوا أهاليهم وأجدادهم أهمية القدوم الى البلاد للعيش فيها. ماذا كانت القيم المهمة بالنسبة لهم آنذاك وما هي القيم المهمة بالنسبة لهم اليوم؟ وأن يدور نقاش مع الطلاب الذي جذورهم في البلاد يتحدث مع الاهل عن كيفية الاستمرارية والتعايش كقيمة مهمة في بلاد متعددة الثقافات والقوميات.

الفصل "ر" قيم آباءنا - استيضاح وتوضيح القصص التاريخية كقاعدة لاختيار قيم آباءنا واجدادنا

الفكرة

الفرق في القيم ما بين المجموعات يؤدي الى جزء من النزاعات الموجودة في المجتمع. هذه القيم لها تاريخ ولم تبدأ من الحاضر. هذا صحيح بالتأكيد بالنسبة للنزاعات الموجودة في المجتمع الإسرائيلي (يهود-عرب, علماني-متدين, قادم جديد-سكان قدامى والخ). بواسطة التعرف على قيم الاجيال السابقة لكل مجموعة يمكن التوصل الى عدة أمور:

- خلق مسافة تمكنا من تعامل اقل تشددا في المواضيع المثيرة للجدل.

- الاختيار ما بين القيم التي نود تبنيها وبين تلك التي لا نلتمنا.

- فحص تأثير قيم مجموعات الانتماء الخاصة بي على المجموعات الأخرى.

- الاستعداد لتقديم الحساب بالنسبة لهذه التأثيرات وفحص أساليب ممكنة لتقليص هذه التأثيرات.

هذا الاستيضاح يتم بواسطة قصص شخصية. عندما نتحدث عن قيم مجموعات الانتماء الخاصة بنا بتعميم نميل الى التطرف بالنسبة للفروق والتحصن بما يبدو لنا كخاص ومميز. لكن عندما ننزل الى التفاصيل والقصص الشخصية التي يحملها الناس في قلوبهم, نكتشف على الأغلب أنه توجد نوايا مشتركة بين هؤلاء البشر مهما كانوا, بغض النظر عن مجموعات الانتماء المختلفة.

عندما نتطرق الى التفسيرات التي منحت الناس القوة للطموح والتغلب على الصعوبات, سنجد نفس النوايا البشرية المشتركة- مثلا, الاهتمام بامن وسلامة الأولاد, الطموح نحو الدفاء الدعم وحب الزوج/ة والعائلة, الرغبة للحياة والنجاح في العمل, الاستقامة والصدق, العطاء والحصول على الاحترام الانساني والخ.

-استيضاح الانتماء للبلاد لكل واحد.

-استيضاح أسئلة الهوية والانتماء.

هدف اللقاء:

-استيضاح نوايا الأمور المهمة والمشاركة لجميع البشر.

المواد:

1. خارطة كبيرة للعالم.

2. ملصقات ملونة.

مبنى اللقاء:

أ. (10 دقائق) يتم التوزيع الى ثلاث مجموعات في الغرفة:

1. مشاركون ينتمون الى سكان البلاد الجيل الثالث وأكثر.

2. مشاركون ينتمون الى سكان البلاد جيل الثاني.

3. مشاركون ينتمون الى سكان البلاد الجيل واحد فقط.

ب. (10 دقائق) النظر الى الصورة التي ارتسمت والتفكير لماذا في كل جيل وجيل أراد الناس الوصول الى البلاد.

ت. (10 دقائق) يتم تعليق خارطة العالم على الحائط لجزء من المشاركين حوالي 4-5 ملصقات. كل واحد يسجل اسمه على الملصقات ويلصقها على الخارطة في الأماكن التي جاء منها ابناء عائلته (جد جده, جده, والديه).

ث. (25 دقيقة) يقوم كل شخص برواية قصة عائلته وعن الأسباب التي ادت بعائلته للتقدم الى البلاد (كما حكى له اهله في البيت)

ج. (30 دقيقة) يتم التوزيع الى أزواج يتم اجراء نقاش حول قيم آبائنا وفقا للنقاط التالية: (وضعها في ملاحظات هامشية: تم تطويره من قبل مركز العائلة اوكلاند, نيوزلندة)

- الرجاء أن تتذكر احد آباءك الذي اتوا الى اسرائيل أو فلسطين (يمكن ان يكون من جيل والديك, جدك أو جد جدك) أو من يعيشون هنا منذ زمن أو قبل قيام الدولة.

- قم بتعداد وتسجيل قيم مركزية لديهم؟

- عما بحثوا و/أو كانوا يقدررون في هذه البلاد, وماذا كانت آمالهم؟

- أي من القيم والامال التي تعرفت عليها ترغب بأن تحقق؟ ولماذا؟

- هل هذه القيم كتبت أفواه مجموعات أخرى كانت في البلاد؟

- ما هي الأسباب التي سببت هذا الصمت؟

- ماذا نحتاج أن نفعل اليوم كي نحطم جدار الصمت؟

- أي أمور ينبغي أن نفعلها في المجتمع الواسع لنضمن أن لا

نفضل مجموعة معينة وقيمها الحضارية على مجموعة اخرى؟
ح. (5 دقائق) الاختتام
كل واحد يقول كلمة تعبر عما اخذه، ماذا أثار مشاعره و/أو ماذا أثار
انفعاله من خلال هذا اللقاء.

ملاحظات للإرشاد
عند ذكر القيم أنتبهوا وشددوا على التشابه بين قيم المجموعات
المختلفة.

الفصل "ز" أن تضع نفسك في مكان الآخر - رؤية الأمور من زاوية الآخر في المجموعة المقابلة

في هذا الفصل سوف نتقدم خطوة اضافية الى داخل عالم الآخر ومجموعة الانتماء الخاصة. سوف نتعرف على مشاعره, قيمه الالهية التي يعطيها لتجاربه.

الفكرة

"لا تحكم على صديقك قبل ان تكون مكانه" من اقوال حكمائنا رحمهم الله , هذا يدل على اهمية ادخال نفسك في موقع الآخر كي تفهم, تحترم وتقدر مواقف ومكان الآخر.

كي نكون قادرين على الدخول في عالم الآخر علينا ان نسأل أنفسنا والآخر أسئلة تفتح الذهن ومفتوحة الاجابة, اسئلة تأتي من موقف الاهتمام والفضول (كما تعلمنا في الفصل ب) بالنسبة لمواقفهم, اعتقاداتهم, مشاعرهم وآلم أبناء المجموعات الأخرى.

- تجربة دخول عالم الآخر.

هدف اللقاء:

1. بريستول لجميع اعضاء المجموعة
2. اقلام توش بألوان مختلفة.

المواد:

"ضع نفسك في مكان الآخر" مسودة لفعالية أخرى

مبنى اللقاء:

أ.التقسيم الى مجموعتين مثلا أولاد وبنات الأولاد يقومون بدور البنات والبنات يقمن بدور الأولاد. كما ذكرنا اعلاه قادمون جدد , فلسطينيون اسرائيليين , ويهود متدينون وعلمانيون. ينصح استخدام انواع المجموعات الموجودة في الصف.

ب. اختيار موضوع للنقاش. مثلا, بالنسبة لمجموعات الأولاد والبنات - هل يجب اشراك البنات في الدوري الوطني لكرة القدم. بالنسبة لمجموعات العرب واليهود - هل على العرب واليهود الاحتفال بأعياد بعضهم البعض. في مجموعات المتدينين والعلمانيين - هل الشباب المتدين في المدارس الدينية يجب أن يخدم في الجيش. في مجموعات القادمين الجدد والسكان القدامى - هل يسمح للقادمين الجدد التحدث فيما بينهم بلغتهم الأم حتى

لو كان ذلك في داخل الصف.

ت. (15 دقيقة) كل مجموعة (الأولاد بدور البنات, البنات بدور الأولاد) تقوم بتحضير ميثاق عقائدي بالنسبة لموضوع يتطرق الى الأسئلة التالية:

- ما هو خاص في مجموعتك؟
- أي الأفكار تراوكم بالنسبة لهذا الموضوع؟
- أي المخاوف تطرأ في بالكم عند التحدث عن هذا الموضوع؟
- أي الآمال تخطر في بالكم عند التحدث عن هذا الموضوع؟

ث. (10 دقائق) كل مجموعة تقوم بعرض منتوجاتها. عضو من المجموعة الأخرى يقوم بالتسجيل على لوح أو قطعة بريستول أهم الأمور المذكورة.

ج. كل مجموعة على حدة تقوم بتحضير أسئلة فضولية لأعضاء المجموعة الأخرى (البنات يتقمن دور الأولاد, تحضرن أسئلة للأولاد الذين تقمصوا دور البنات والخ).

ح. يتم اقامة نقاش بين المجموعات على أساس النموذج الذي تم تحضيره كل بدور الآخر يسأل ويجيب عن أسئلة الآخر.

خ. محادثة مع المجموعة العامة

- كيف كان شعوركم بان تكونوا في دور الآخر؟
- ماذا تعلمتم عن الآخر عن طريق تقمص دوره؟
- هل نجحتم في فهم الصعوبات التي يواجهها, مشاعر وافكار الآخر؟

- هل تغيرت علاقتك بالآخر في أعقاب هذه التجربة؟

- أي فرص جديدة فتحت امامك في أعقاب هذه التجربة؟

امكانية اخرى لفعالية

أ. يتم التوزيع الى مجموعتي انتماء مختلفتين (بنات-أولاد, متدينون-علمانيون, قادمون جدد-سكان قدامى قبل قيام الدولة, والخ).

ب. كل مجموعة تحكي قصة تميزها وفقا للتعليمات التالية:

- خاصية المجموعة.
- تفكير المجموعة.
- مشاعر خاصة في المجموعة.
- تداعيات المجموعة

ت. الفرقة التي تسمع تقوم باجراء تحقيق لنفهم بشكل سليم المجموعة

التي تروي. على ضوء القصة والتحقيق الفرقة المصغية تكتب سيناريو وتقدمه.

- يتم التحقيق بناء على أسئلة مفتوحة.
- أسئلة غير منحازة.
- أسئلة دون آراء مسبقة.

مثال: أي المشاعر تحسون بها تجاه الطرف الآخر؟
كيف تواجهون الأوضاع المختلفة؟

ث. عرض القصة بواسطة المجموعة المصغية.

ج. يقوم الجمهور باعطاء الرد للممثلين, هل نجحوا بتقمص "دورهم".

- نجحوا بتفهم مشاعرهم.
- احساس مشاعرهم.
- التصرف وفقا لطريقتهم.

ح. تبادل الأدوار

خ. مع المجموعة العامة يقوم المشاهدون بتقديم رد الفعل على العملية:

*هل كانت الأسئلة منحازة؟

هل كانت الأسئلة ذات طابع فضولي وحساس؟

هل كانت الأسئلة مفتوحة؟ هل كانت الاسئلة مغلقة؟

هل تحتوي الأسئلة على فرضيات آراء مسبقة؟

- ماذا أخذ كل واحد من هذا اللقاء اليوم؟

- ماذا أثار الاهتمام؟

- أي فرص جديدة فتحت في أعقاب هذه التجربة؟

الاختتام

قائمة بكلمات جديدة

المنتجات